‘Resistant bugs’: antibiotic resistance and multidrug-resistant organisms

"الجراثيم المقاومة": الكائنات الحيّة المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة

تحتوي هذه النشرة على معلومات حول "الجراثيم المقاومة": الكائنات الحيّة المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة (MDROs)، ولماذا أصبحت هذه واحدة من قضايا الصحة العامة على مستوى العالم. تشرح هذه النشرة كيف تنتقل هذه الكائنات الحيّة (من شخص لآخر) وكيف يمكن علاجها. كذلك فهي تشرح الأنشطة التي نقوم بها في مستشفى جريت أورموند ستريت (جوش GOSH) لتقليل فرصة انتشارها.

ما هي البكتيريا؟

البكتيريا هي كائنات حيّة صغيرة (كائنات دقيقة، تعرف عامة بـ الميكروبات أو الجراثيم). يحتوي الجسم البشري على كميات هائلة من البكتيريا "الصديقة" التي إما أن تكون غير ضارة أو مفيدة بالنسبة لنا. يمكن أن تساعد على تعزيز جهاز المناعة وإفراز الفيتامينات التي تعود بالنفع على صحة الجسم البشري. أما تلك التي تعيش في القناة الهضمية فتساعد على هضم الطعام. كذلك، تقوم البكتيريا الصديقة بحمايتنا من البكتيريا الخطيرة باحتلال نفس الأماكن في الجسم التي تفضل العيش فبها تلك البكتيريا المسببة للمرض.

ماهي المضادات الحيوية؟

المضادات الحيوية هي أنواع الأدوية التي تدمر أو تبطئ نمو البكتيريا. وتستخدم المضادات الحيوية لعلاج التهّيجات التي تسببها البكتيريا؛ ولكنها غير فعّالة ضد تهيّجات العدوى الفيروسية أو الفطرية.

ما معنى المقاومة للمضادات الحيوية؟

المقاومة للمضادات الحيوية موجودة في البكتيريا عندما يعجز المضاد الحيوي عن السيطرة على نحو فعّال على البكتيريا أو قتلها. وهذا يعني أن البكتيريا أصبحت "مقاومة" للمضادات الحيوية، وأنها تستمر في التكاثر رغم وجود جرعة كافية من هذا المضاد الحيوي في الجسم.

كيف تصبح البكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية؟

بعض أنواع البكتيريا هي بطبيعتها مقاومة لبعض المضادات الحيوية، بينما يصبح البعض الآخر مقاوما من خلال انتقاء تلك التي خضعت لتغييرات جينية ناتجة عن استخدام المضادات الحيوية. ويمكن أن تنتقل بعض عناصر المقاومة من أحد أنواع البكتيريا إلى آخر، وبذلك تنتشر المقاومة بين أنواع مختلفة من البكتيريا.

ما معنى كائن حيّ مقاوم للأدوية المتعددة؟

© GOSH NHS Foundation Trust June 2018

في إطار الرعاية الصحية، يُعدّ الكائن الحيّ المقاوم للأدوية المتعددة مقلقا إذا كان من البكتيريا المقاومة للعديد من المضادات الحيوية، قادرا على تسبيب تهيّجات العدوى وإذا كان سريع التكيّف للإنتشار بسهولة. وأحيانا ما تسمى هذه البكتيريا "الجراثيم العنيدة superbugs".

هناك أنواع مختلفة من البكتيريا التي يمكن أن تصبح مقاومة للأدوية المتعددة، وخاصة:

- الكائنات الحيّة السلبة لصبغة جرام (على سبيل المثال الإشريكية القولونية E.coli، الكلبسيلة Klebsiella أو الزائفة Pseudomonas).
- الكائنات الحيّة الموجبة لصبغة جرام (على سبيل المثال، المكورات المعوية المقاومة لفانكومايسين Vancomycin-resistant Enterococcus).

لا يوجد تعريف عالمي متفق عليه للكائنات الحيّة المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة، وقد يكون لدى المستشفيات المختلفة مخاوف من جراثيم مختلفة. الجراثيم التي هي مصدر قلق خاص في جوش معرّفة في وثائق إجراءات فحص الدخول للمستشفى.

الإستيطان وتهيّجات العدوى

يمكن أن يكون عند الشخص "مستوطنة" من الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة أو أن يكون "مصابا" بتهيّجات عدوى هذه الجراثيم.

- "مُستوطَن" يعني أن البكتيريا موجودة على جلد الشخص، في فتحات الجسم أو في الأمعاء، ولكن لا توجد عليه علامات تهيّجات العدوى.
- "المصاب" يعني أن لدى الشخص علامات تهيّجات العدوى، مثل الحمى أو تقيّح الجرح.

الإستيطان وتهيّجات العدوى أمران مهمان في برنامجنا للسيطرة على المخاطر التي تسببها الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة. فوجود أي من الوضعين يمكن أن يؤدي إلى مزيد من انتشار هذا الكائن الحي، وقد تلي تهيّجات العدوى حالة الإستيطان. وسيناقش الفريق الطبي القائم على رعاية طفلكم أي الوضعين ينطبق على طفلكم.

لماذا يجب أن نشعر بالقلق إزاء مقاومة المضادات الحيوية؟

برزت مقاومة المضادات الحيوية باعتبارها واحدة من قضايا الصحة العامة الأكثر إلحاحا. ولقد أصبحت كل أنواع البكتيريا تقريبا أقل استجابة للعلاج بالمضادات الحيوية. وحين تصبح البكتيريا مقاومة للعديد من المضادات الحيوية، فإنه يصبح من الصعب، أو حتى من المستحيل، علاج تهيّجات العدوى التي تسببها. ويمكن للشخص المستعمَر أو المصاب بهذه الجراثيم نقلها لشخص آخر. وبهذه الطريقة، فإن تهيّجات العدوى التي يصعب علاجها يمكن أن تنتشر من شخص لآخر.

كيف نعرف ما إذا كان عند طفلنا الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة؟

© GOSH NHS Foundation Trust June 2018

لا يمكن معرفة أن شخصا ما مصاب بالجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة بالعين المجرّدة. إن أفضل طريقة يمكن الإعتماد عليها لتشخيص الإصابة بهذه الجراثيم هي أخذ عينة براز، عينة من سوائل الجسم الأخرى، مثل البصاق أو البول أو مسحات من الأنف والحلق.

نطلب في جوش أخذ عينة براز من جميع الأطفال/ الشباب الذين يدخلون المستشفى كمرضى مقيمين، لأن الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة والتي هي سلبة لصبغة جرام غالبا ما توجد في القناة الهضمية/ الأمعاء.

يتم إرسال هذه العينة إلى مختبر علم الأحياء المجهرية (المايكروبات) لمعرفة ما إذا كان هناك أي من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية. وإذا تم العثور على أي بكتيريا، فسيقوم العاملون في المختبر عندها بإجراء المزيد من الإختبارات لمعرفة نوع البكتيريا والمضادات الحيوية التي تستطيع هذه البكتيريا مقاومتها.

تظهر نتائج هذه الإختبارات في جوش في غضون ثلاثة أو أربعة أيام.

كيف تتمكن الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة من استيطان جسم الإنسان أو إصابته بتهيّجات العدوى؟

يمكن أن تنمو الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة في جسم الإنسان بعد استخدام المضادات الحيوية أو يمكن الحصول عليها من شخص آخر. قد تستوطن هذه الجراثيم جسم أي مريض أو أحد الوالدين، وكذلك العاملين، خاصة إذا كان لديهم اتصال سابق بمرافق الرعاية الصحية. إن الإتصال بالآخرين هي الطريقة الأكثر شيوعا لانتشار هذه البكتيريا.

يمكن أن يحدث هذا من خلال الإتصال باليدين بين شخص وآخر. كما يمكن أن يحدث من خلال الإتصال مع أشياء مثل المعدات أو الألعاب التي لم يتم تنظيفها بشكل صحيح. إذا كان طفلكم قد أقام في المستشفى أو تلقّى أدوية مضادات حيوية في الآونة الأخيرة، فإنه سيكون أكثر عرضة، مقارنة مع الأطفال الآخرين، لاستيطان الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة.

إن غسل اليدين بشكل متكرر أو استخدام جِلّ الكحول والحفاظ على بيئة نظيفة هي أهم الطرق لمنع انتشار الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة.

ماذا يحدث إذا وُجد أن طفلنا مصاب بالجراثيم الحيّة المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة؟

إذا كانت الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة مستوطنة في طفلكم، فمن غير المرجح أن يكون لها أية آثار سلبية أو أعراض.

أما إذا كان طفلكم مصابا بتهيّجات العدوى المتسببة عنها، فسيقوم الفريق الطبي القائم برعايته بمناقشة العلاج معكم.

ولكن، سوف نحتاج في كلا الوضعين إلى توظيف الإحتياطات الخاصة التالية للحد من خطر انتشار البكتيريا إلى المرضى الآخرين:

 © GOSH NHS Foundation Trust June 2018

- سنقوم برعاية طفلكم في غرفة منفصلة، إذا كان ذلك ممكنا. في بعض الأجنحة، مثل "سفاري Safari" و "وحدات العناية المركزة"، قد يوضع طفلكم في مكان معزول (خلوة السرير).
- سوف نستخدم احتياطات إضافية، مثل ارتداء القفازات والمرايل.
- سوف نقوم أيضا بوضع تنبيه في السجل الخاص بطفلكم على الكمبيوتر للإشارة إلى أنه يتطلب غرفة منفصلة، إذا كان ذلك ممكنا، عندما يحضر إلى جوش. وهذا قد يؤثر على توقيت مواعيده في العيادة أو على فحوصاته، ولكن لن يتم إلغاء أي منها بسبب هذا التنبيه.

هل نحتاج إلى اتخاذ أية احتياطات في المنزل أو في المدرسة؟

لا تشكّل هذه الجراثيم في الحياة العادية أي مصدر للقلق، وليس هناك أية إجراءات إضافية تحتاج إلى القيام بها في المنزل أو المدرسة. إننا نوصي دائما بالحفاظ على النظافة الأساسية الجيدة، مثل غسل اليدين قبل تناول الطعام وبعد الذهاب إلى المرحاض واستخدام مناشف منفصلة. ولا ينبغي عليكم عادة إبلاغ أي شخص بأن طفلكم مصاب بالجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة. قد تفكرون بإخبار مدرسة طفلكم بهذا الأمر في ظرف واحد فقط، أي حين يكون هناك تلاميذ آخرون يحتاجون للذهاب إلى المستشفى بشكل منتظم.

متى يمكن لطفلنا التخلص من الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة؟

يمكن أن تعيش جميع أنواع هذه البكتيريا في الأمعاء لفترات طويلة دون أن تسبب أذى. ولذا، فمن الصعب معرفة ما إذا كانت لاتزال موجودة في جسمه.

في جوش، نؤكد أن الطفل خال من الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة إذا استوفى المعايير التالية:

- لم يتلق أدوية المضادات الحيوية في الأشهر الستة الماضية.
- خضع لثلاثة فحوص على ثلاث عينات من برازه، أجريت أسبوعيا على مدى ثلاثة أسابيع متوالية وأثبتت أنه خال من هذه البكتيريا. يجب أن تكون العينة الثالثة قد أُخذت في أو بعد الشهر الخامس من تناوله المضادات الحيوية. ويُطبّق الإجراء نفسه إذا تم أخذ هذه الجراثيم من منطقة أخرى من الجسم أو من عينة، مثل البول أو البصاق.
- غير خاضع لنظام تثبيط الجهاز المناعي.

سيتم إزالة التنبيه من سجل طفلكم في الكمبيوتر حين يتم التأكد من أنه خال من هذه الجراثيم.

ما الذي تقوم به جوش لمنع انتشار الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة؟

تبذل جوش جهودا كبيرة منذ سنوات عديدة للحد من انتشار الجراثيم الحيّة المقاومة للمضادات الحيوية والمقاومة للأدوية المتعددة. نقوم بإجراء الفحص على كل طفل يدخل المستشفى كمريض داخلي بحثا

 © GOSH NHS Foundation Trust June 2018

عن هذه الجراثيم. لدينا عدد قليل من الأطفال المصابين بهذه الجراثيم، وعندما يتم فحص كل حالة، نستنتج أن هؤلاء الأطفال، في معظم الحالات، قد أُصيبوا بهذه الجراثيم قبل حضورهم إلى جوش. إننا نشجع بقوة على غسل اليدين قبل وبعد لمس المريض، وذلك بتوفير كحول فرك اليدين (كبديل للماء والصابون) على مداخل كل جناح. نشجعكم على الإستفسار من كل عامل يزور طفلكم عما إذا نظفوا أيديهم.

وأخيرا، نحن نعمل مع مقاولي التنظيف العاملين لدينا لتحسين مستويات النظافة في الأجنحة والمناطق العامة، ولكننا بحاجة أيضا إلى تعاونكم. هناك ملصقات ونشرات معلومات في كل جناح حول كيفية مساعدتنا في الحفاظ على نظافة المستشفى.

جمّع هذه المعلومات:
فريق منع ومكافحة العدوى Prevention and Control Team بالتعاون مع **مجموعة معلومات الطفل والعائلة** Child and Family Information Group

تاريخ آخر مراجعة: يونية 2018

المرجع: 2018F1493

معلومات إضافية

يرجى طلب الحصول على نسخة من نشرة المعلومات الخاصة بالمستشفى المتعلقة بالوقاية من العدوى ومكافحتها؛ وهي تشرح ما يقوم به فريق مكافحة العدوى لمنع عدوى المستشفيات وما يمكنكم أنتم القيام به لمساعدتنا للحد من خطر العدوى أثناء إقامة طفلكم في المستشفى.

إذا كان لديكم أية أسئلة، يرجى الطلب من الممرضة الخاصة بكم الإتصال بممرضة ارتباط مكافحة العدوى في الجناح أو التحدث إلى الممرضة المسؤولة في الجناح.

 © GOSH NHS Foundation Trust June 2018